*الجمهورية العربية السورية .*

*وزارة التربية .*

*المركز الوطني للمتميزين .*

*اسم الطالب :*

*خليل صابور .*

*بإشراف الاستاذ :*

*حسان العسيلي .*

*حلقة بحث في مادة الديانة بعنوان :*

*الإسلام والبيئة .*

للعام الدراسي 2014 -2015

إشكالية البحث :☺

تنتشر في الوقت الحاضر العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً على البيئة , فوقف العلم في وجهها وحاول الحد منها والتغلب عليها , لكن هل يتوقف الأمر فقط على العلم لمواجهة المشاكل البيئية وحده أم أن هناك رأي للدين ؟ هل حث الإسلام على الاعتناء بالبيئة ؟ ما موقف الإسلام من البيئة ؟ وما هي التشريعات التي أمر بها الإسلام للمحافظة عليها ؟ و هل ساهم في التربية البيئية؟ ...................................................

أهداف البحث : ☺

1 ) إبراز دور الإسلام و وجهه الحضاري في المحافظة على البيئة.

2 ) إرشاد الناس الى القواعد و التشريعات التي تسهم في الحفاظ على البيئة و الحياة .

3 ) بيان سبل الوصول الى بيئة نظيفة وجميلة خالية من التلوث .

4 ) توطيد العلاقة بين البيئة والإنسان .

*المقدمة :*

- *مفهوم البيئة :* البيئة لفظ شائع الاستخدام , وهي كل ما يحيط بالكائن الحي من موجودات ومكونات يأثر ويتأثر بها, ويرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها , فالبلد بيئة , والمسجد بيئة , والكون كله بيئة.

و البيئة كذلك هي النظام العام الطبيعي الذي تعيش فيه الكائنات , و يشمل الأرض و السماء و الهواء و البحار و الحيوان و النبات و غير ذلك مما خلقه الله تعالى وسخرّه ليكون مجالاً للحياة , ووسطاً صالحاً لتحيا المخلوقات فيه .

يتمتع الإسلام بنظرة أعمق و أوسع للبيئة , حيث طالب المسلم أن يتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها حتى يستمر الوجود .

قال تعالى : (( ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين)). سورة الأعراف , الآية 85

*\_\_\_\_التوجيه التشريعي الإسلامي في نظافة البيئة و صحتها- د. عبد القاسم الوشلي ص1 .\_\_\_\_*

و لقد وضح الإسلام أن البيئة لم تخلق عبثاً بل خلق كل شيء فيها بمقدار محدد وصفات معينة مما يكفل لها القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان و غيره من الكائنات الحية التي تشاركه الحياة على الأرض. قال تعالى : (( إنَّ كلَّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ )) سورة القمر . الآية 49 .

فالله سبحانه خلق البيئة متوازنة في مكوناتها , و أرشد الإنسان في ذلك و أمره أن على أن لا يعتدي عليها , لأن في ذلك إخلالا في نظامها و اتزانها , و أن في هذا التعدي سيحدث ضررا لنفسه .

اشتملت تشريعات الإسلام على إرشادات وشهادات و أحكام تدعو الى المحافظة على البيئة في جميع مكوناتها , و أن تكون سليمة يعيش فيها الكائن الحي في أمان , و دعت الى نظافتها , وحذرت من تلويثها .

ولقد قدم الإسلام مفهوم البيئة , وبين كيف يتعامل الإنسان معها , والسلوكيات الإيجابية التي يجب عليه أن يسلكها .

...........................................................

*الباب الأول :*

*اهتمام الإسلام بالبيئة ودوره في المحافظة عليها :*

*الفصل الأول :*

اهتمام الإسلام بالبيئة و موقفه من إفساد البيئة :

- سعى الإسلام بتوجيهاته الأخلاقية , وتشريعاته الإنسانية للمحافظة على عناصر البيئة ومكوناتها , وعمل على تنميتها و تحسينها و رفض كل عمل فيه إفساد للبيئة أو إساءة إليها لأن فساد البيئة بتلوثها أو باستنزاف مواردها أو الإخلال بتوازنها يهدد حياة الإنسان وكلما ازداد تعدي الإنسان للبية كلما عرّض حياته للخطر أكثر.

من هنا جاء أمر الإسلام بالإحسان إلى البيئة بكل عناصرها : الإحسان إلى الحيوان و النبات وللماء و الهواء ........لأن الله سبحانه و تعالى كتب الإيمان على كل شيء .

الدين الإسلامي يدعو الى الاهتمام بالبيئة بل إنه ما جاء الا لينظم حياة الإنسان بصورة عامة و حياته في بيئته بصورة خاصة , كما يجعل من مهمة الإنسان في هذه الأرض أن يقوم بتغييرها و حسن الإفادة منها . قال تعالى : (( و إذ قال ربُّكَ للملائكةِ إنِّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً قالوا أتجعلُ فيها من يفسدُ فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون )) . ((البقرة 30 ))

ويتضح من هذه الآية الكريمة أن هناك بعض الحقائق التي يجب أخذها في عين الاعتبار عند تعاملنا في البيئة وهي :

1 ) أن الإنسان خلق لخلافة الأرض بعلم مسبق أنه سوف يفسد هذه البيئة .

2 ) أن الله تعالى أعطى الإنسان جزءاً من علمه لكي يستخدمه الإنسان في إصلاح ما تم إفساده في الأرض.

3 ) أن الإنسان عليه أن يحافظ على البيئة وأن يستخدمها دون إساءة أو استنزاف لأنه خليفة على الأرض وليس مالكها.

وقد عني الإسلام بالبيئة و الكون عناية كبيرة , وحث على الاهتمام بهما والمحافظة عليهما , وشرع لتحقيق ذلك كماً كبيراً من التشريعات التي تهدف الى تحقيق التوازن البيئي و الاستقرار في هذا الكون , وقد اعتبر الإسلام حماية البيئة ورعايتها مسؤولية الجميع وأمانة في أعناقهم.

قال تعالى : (( إنا عرضنا الأمانة على السماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا )) الأحزاب 72 .

و اعتبر الإسلام أن ما في هذا الكون من مخلوقات حية و غير حية سخرت من أجل الإنسان و بقاءه , فالأرض وما فيها من خيرات تحقق هذا المقصد .

قال تعالى : (( ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنه )) لقمان 20 .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_­­­­­­­­­­­­­­\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

كتاب العامة-الإسلام و البيئة – ص 113

التربية البيئية في الإسلام – الدكتور محمد جابر قاسم – كلية التربية- جامعة الإمارات ص122

لذلك نجد أن الكثير من المسلمين يجهلون دور الإسلام في صحة البيئة و نظافتها , وأنه الأسبق اهتماماً , و تشريعاً , و توجيهاً لكل ما يتعلق بسلامة البيئة .

بل إن كثيراً ن المسلمين اعتقدوا أن الاهتمام بالبيئة من صنع الغرب و أفكاره و أنظمته .

لكن الإسلام هو الأسبق في الاهتمام فيها , و قد ذكر في القرآن الكريم أن الله تعالى أمر سيدنا ابراهيم و ولده اسماعيل عليه السلام أن يطهرا بنية الحرم حساً و معنى .

قال تعالى : (( و عهدنا إلى ابراهيم و اسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين و الركوع والسجود)). (البقرة 125)

و أن تكون مكة نموذجاً للطهارة و الحسية و المعنوية حتى أنه حرم مجرد استقبالها وقت قضاء الحاجة .

كما نجد أن النظافة والطهارة هي السمة البارزة لصحة كثير من العبادات , لذلك لا تقبل الصلاة و لا الطواف و كثير من العبادات بل و لا تصلح إلا بالطهارة و النظافة.

و قد جاء موقف الإسلام من إفساد البيئة بأنه عدّ هذا العمل محرم و يعاقب فاعله , فإفساد البيئة ينافي جوهر الإسلام في أمور عدة منها :

1- إن إفساد البيئة و الإساءة اليها ينافي ما دعا اليه الإسلام من العدل و الإحسان اللذين أمر الله تعالى بهما في القرآن الكريم حيث قال تعالى : ((إن الله يأمر بالعدل و الإحسان )). (سورة النحل 90)

2- إن تخريب البيئة في أرض الله و ملكه ينافي مهمة الاستخلاف التي كلف الله تعالى به الإنسان في الأرض , حيث جعله خليفة على الأرض ليعمل وفق أحكام الله تعالى و شرعه , قال تعالى : (( قل يا عبادِ الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة و أرض الله واسعة )). (سورة الزمر 10).

3- إن إفساد البيئة ينافي ما أمر الله تعالى به الإحسان من عمارة الأرض و إصلاحها , وما نهاه عنه من إفسادها و تخريبها .

\_\_\_\_كتاب العامة ص 114 – موقف الإسلام من إفساد البيئة \_\_\_\_

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

إن الله خلق البيئة بكل مكوناتها صالحة متوازنة متكاملة و لكنًّ الإنسان بظلمه و جهله أفسدها بعد إصلاحها , و ساهم في اختلال توازنها , ومن وجوه إفساد البيئة :

1- استنزاف الموارد : و يقصد فيه استهلاك موارد البيئة بما يزيد عن الحاجة الحقيقة مما يسبب اضطراباً في النظام البيئي , فقد خلق الله تعالى الموارد بكثرة , و لكن الإنسان لم يحافظ عليها و لم يستخدمها باعتدال , بل أسرف في استعماله لها مما يشكل خطراً على زوال البيئة .

و يتمثل استنزاف الموارد في عدة أمور منها :

- إساءة استعمالها و إهمالها حتى تفسد .

- استخدامها في غير ما خلقت له .

- الإسراف و تجاوز الحد في استهلاكها .

2- الإفساد في الأرض : أضرَّ الإنسان بالبيئة فأضر بنفسه , و صدق الله العظيم إذ يقول : ((ظهر الفسادُ في البرِّ و البحرِ بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعضَ الذي عملوا لعلهم يرجعون )). (سورة الروم 46 )

- و وجوه الإفساد كثيرة تشمل الجو و البحر و البر كإماتة الأحياء , و تلويث البيئة بالإشعاعات النووية و الذرية و تلويث البيئة بالضجيج و الصخب .....و تبديد الطاقات و استنزاف الموارد في غير حاجة و لا مصلحة و تعطيل المنافع .

- فقد أساء الإنسان للهواء و الماء مصدري الحياة , كما أساء للتربة , و أضر بالثروة النباتية التي هي مصدر لغذاء الإنسان , كما أساء للثروة الحيوانية من خلال القتل العشوائي للحيوانات لغير منفعة وهذا مما حرمه الإسلام .

*- أدلة اهتمام الإسلام بالبيئة* :

اهتم الإسلام بموارد البيئة و لاسيما الثروة الحيوانية و النباتية والمائية و غير ذلك مما جعله الله سبباً لرزق الإنسان و رغد عيشه في دنياه , ومن اهتمام الإسلام بالبيئة :

1- ذكر القرآن الكريم أن كل ما سخره الله تعالى لعباده من أسباب الزرع والشجر والخضرة من النعم الكثيرة .

قال تعالى :

(( هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون \* ينبت لكم به الزرع و الزيتون و النخيل و الأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون )) (سورة النحل 10-11).

2 - أمر النبي بالغرس و حث عليه حيث قال :

" إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة , فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها".(أخرجه البخاري في الأدب المفرد 470)

3- اهتم الإسلام بالنظافة عامة و عني بنظافة الطريق و جعل إماطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان . قال صلى الله عليه و سلم :

"الإيمان بضع و سبعون شعبة فأفضلها قول : لا إله إلا الله و أدناها إماطة الأذى عن الطريق" (أخرجه مسلم 35).

كما اهتم بمصادر المياه عصب الحياة و مصدرها و حث على الترشيد في استعمالها , ونهى عن تلويثها .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

*دور الإسلام في المحافظة على البيئة* :

نشأت ثقافة الحفاظ على البيئة في الإسلام من خلال تنمية المعارف و القدرات و القيم و الاتجاهات لدى جميع أبناء الأمة تجاه البيئة بكل مكوناتها و عناصرها الأساسية من أرض و تربة وهواء و حيوانات وغير ذلك , ومن خلال تنمية الوعي لديهم و الإحساس بالمسؤولية بوجوب المحافظة عليها و عدم هدر مواردها و عدم إساءة التعامل معها .

و قد اهتم القرآن الكريم بكل ما يساعد على ترسيخ هذه القيم و المفاهيم و تجذيرها في نفوس الناس , من خلال عنايته بحياة الإنسان و كل ما يحيط به من كائنات و مخلوقات .

و قد وضع الإسلام منهجاً متكاملاً للحفاظ على البيئة أرضاً و سماءً و هواءً و غير ذلك , حتى تظل مصدر خير وفير و استقرار وسعادة للإنسان في كل زمان و مكان , و سلك الإسلام للمحافظة على البيئة أسلوب الترهيب و الترغيب , الترهيب و التحذير من تلويثها و الإفساد فيها و هدر خيراتها , و الترغيب بالأجر الكبير و حسن العافية لمن حافظ عليها , و اعتنى بها , و عمل على حمايتها من كل تدمير و تخريب , ومن *أساليب الإسلام* في ذلك ما يلي :

دعا الى المحافظة على الأرض وما فيها من مخلوقات حية و جامدة , فالأرض نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان , فيها مأكله و مشربه و مسكنه , و منها لباسه و زينته , و فيها راحته و استقراره ,

و الآيات التي تظهر أهمية الأرض و فوائدها كثيرة , منها قوله تعالى : (( و الأرض بعد ذلك دحاها و الأرض بعد ذلك دحاها \* أخرج منها ماءها و مرعاها \* والجبال أرساها \* متاعاً لكم و لأنعامكم )) . النازعات30-33

و قوله تعالى : (( و الأرض وضعها للأنام و الأرض وضعها للأنام \* فيها فاكهة و النخل ذات الأكمام \* و الحب ذو العصف و الريحان \* فبأي آلاء ربكما تكذبان )) الرحمن 10 - 13

و قوله تعالى : (( و الأرض مددناها و ألقينا فيها رواسي و أنبتنا فيها من كل شيء موزون )) الحجر 19

و قوله تعالى : (( و الأرض مددناها و ألقينا فيها رواسي و أنبتنا فيها من كل زوج بهيج )) سورة ق 7

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

*الباب الثاني :*

*منهج الإسلام في الحفاظ على البيئة .*

*الفصل الأول :*

التشريعات الإسلامية لحماية البيئة و المحافظة عليها .

أولاً :

واجب الأنسان نحو البيئة :

أمر الإسلام بالمعروف ونهى عن المنكر , و لا شك أن إصلاح البيئة وجه من وجوه المعروف و إفسادها أو الاعتداء عليها وجه من وجوه المنكر , فكل إنسان مسؤول عن بيئته و رعايتها و المحافظة على نظافتها , و إن من واجب المسلم نحو بيئته :

1- يحافظ على مواردها و طيباتها فلا يسيء إليها , لأنه سيسأل أمام الله تعالى .

قال تعالى : (( ثم لتسئلنَّ يومئذٍ عن النعيم)). (سورة التكاثر 8)

2-يشكر الله تعالى عليها فهي من نعم الله تعالى التي أنعم بها الإنسان , فقد هيأها له لتكون في خدمته و مصلحته , ومن واجب أن تقابل بالشكر حتى يحفظها واهبها سبحانه و يبارك فيها . قال تعالى : ((لان شكرتم لأزيدنكم )). (سورة ابراهيم 7).

3- يحفظ أمانة البيئة و يرعاها باعتبارها أمانة ائتمن الله تعالى عليها الإنسان , فقد سخرها له و حمله مسؤولية حمايتها لتستفيد الأجيال القادمة من خيراتها فلا يجوز له التفريط بها أو تعريضها للضياع .

قال تعالى : (( و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون )) . (سورة المؤمنون 8).

فالانتفاع بالبيئة حق لكل البشر و الحيوانات و النباتات ومن أضر بالبيئة فقد أضر بجميع المخلوقات .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

***و تكون المحافظة على البيئة بما يلي :***

1 ) يحافظ على الأرض ويمنع تخريبها و التمادي في تلويثها . قال تعالى : (( كلوا و اشربوا من رزق الله و لا تعثوا في الأرض مفسدين )) ا(لبقرة 60) , ومن صور الإفساد في الارض الإسراف في استغلال مواردها و هدر خيراتها و استنزافها , ومن الإفساد فيها تلويث عناصرها الأساسية من ماء و هواء و غذاء.

2 ) حث الإسلام على تجميل البيئة و نظافة ما فيها من طرق و ساحات عامة و غير ذلك , و أمر الإسلام بالنظافة و رغب فيها ؛ لأن فيها سلامة الإنسان من الأمراض الضارة و هدم البيئة يعني انتشار الأوبئة و قد كان لكثير من التشريعات الإسلامية دور فعال في تعويد الناس عليها و حثتهم على الالتزام بها , ومن ذلك :

- شرع الوضوء و الغسل للصلاة , و إيجاب طهارة المكان و الثياب .

- كما أمر بنظافة الثياب . قال تعالى : (( و ثيابك فطهَّر )) المدثر 4 . و أمر بأخذ الزينة عند الذهاب الى المسجد حيث قال تعالى : (( يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد و كلوا و اشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين )) الأعراف 31 .

3 ) تشريع الحجر الصحي , فالإسلام أول من دعا اليه وهو ضروري لمحاربة الأمراض السارية و المعدية , ومحاربة الأوبئة الفتاكة التي بدأت تنتشر في زماننا بسبب الملوثات المختلفة .

حذر الإسلام من تلويث البيئة و الإضرار بها و خاصة الإضرار بعناصرها التي لا غنى للإنسان عنها ؛ لأن من شأن ذلك أن يعطل الحياة على الأرض .

قال تعالى : (( و إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها و يُهلِكُ الحرثَ و النسلَ و اللهُ لا يحبُّ الفَسَاد )) **البقرة 205**

4 ) نهى عن كل ما يؤدي الى تلويث النبات و الحيوان , لأن من شأن ذلك أن يتسنن في تلويث غذاء الإنسان وطعامه و شرابه , فلا يجوز القاء المواد السامة و الملوثات و الصرف الصحي في مياه البحار, أو تلويث التربة .

5 ) نهى عن إيذاء الحيوانات و الطيور و الزروع و الثمار و الإضرار بها و إتلافها لغير الفائدة ,لأن في ذلك ضرر في البيئة و الإنسان .

كما نهى الإسلام عن قطع الغابات و إتلاف النباتات و حرق الغابات لغير مسوغ شرعي , لأن من شأن ذلك أن يؤدي الى قلة الغذاء و موت الحيوانات و تلويث البيئة , و حث على الزراعة و بناء الحدائق و التشجير وإصلاح الأراضي.

6 ) تربية الضمير الحي النابع من العقيدة السليمة و الذي يدعو الى الرقي بالأخلاق , و إحياء قيم الإحسان و الرحمة و الرفق و الاعتدال ......و غير ذلك من الفضائل .

7 ) غرس الوعي بما أمر الله تعالى به , لأنه يصنع الأخلاق التي تولد شعوراً و دافعاً قوياً من داخل الإنسان يحفزه على عمل الخير و اجتناب الشر .

8 ) غرس الثقافة البيئية الواعية من خلال المؤسسات التربوية الثقافية التي تعمل على الرقي بالأمة و فكرها , ومن خلال أجهزة الإعلام المختلفة و الهادفة , فالثقافة الواعية هي التي تغيير الأفكار الخاطئة و السلوكيات المنحرفة .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

رؤية الشريعة الإسلامية و منهجها في الحفاظ على البيئة – د . محمد محمد الشلش185.

***الفصل الثاني :***

***منهج الإسلام في تجميل البيئة :***

لا شك في أن الجمال أمر يحبه الله تعالى ، فعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلَى الله عليه و سلم قال : (( لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر )) قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً و نعله حسنة قال : (( إن الله جميل يحب الجمال )) رواه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب التحريم و الكبر وبيانه. صحيح مسلم 1/93

وقد أشارت كثير من الآيات القرآنية إلى تجميل البيئة و أهمية ذلك بالنسبة الى الإنسان ، فنجد كثيرا من الآيات تتحدث عن الحدائق و البساتين و كيف أن هذه الحدائق تدخل البهجة و السرور الى نفوس الناظرين إليها . قال تعالى : (( أمَّن خلق السماوات و الأرض و أنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة مَّا كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون )) النمل 60

ثم تحدثت بعض الآيات عن النباتات الخضراء التي تغطي الأرض بعد نزول الماء عليها فتكسوها خضرةً و حلةً جميلة تبهج النفوس . قال تعالى : (( وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نباتَ كلِّ شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً و من النخل من طلَعِها قِنوَانٌ دانيةٌ و جناتٍ من أعنابٍ و الزيتون و الرمان مشتبهاً و غير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر و ينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون )) الأنعام 99

وقوله : (( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرةً إن الله لطيف خبير )) الحج 63

وقوله : (( فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزَّت وربت و أنبتت من كل زوج بهيج )) الحج 5

وقد حرص الإسلام على أن تكون البيئة نظيفة جميلة خالية من كل شيء يؤثر في جمالها و رونقها.

و حتى تظل البيئة جميلة شرع الإسلام بعض التشريعات التي تساهم في ذلك :

1- حارب التصحر ، وذلك بالحث على تعمير الأرض و إحيائها و استصلاحها و تشجيرها حتى لا تظل جرداء قاحلة ، و في ذلك يقول عليه السلام : " من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق " رواه بخاري , كتاب المزارعة , باب من أحيا ارضاً . صحيح البخاري 2\823

2- حث على الزراعة حتى لا تظل الأرض بوراً لا ينتفع بها أحد .

3-. نهى عن قطع الشجر لأن قطعه يؤثر في جمال البيئة و يحرم الكائنات من الاستفادة منه-

4 - أمر بإماطة الأوساخ و كل ما فيه أذى عن الطريق حتى تظل الأرض نظيفة جميلة تسر الناظرين .

5- تحريم الصيد في أزمان و أماكن خاصة مما يتيح للحيوانات فرصة التكاثر ، فلا يحل صيد الحيوانات للمحرم و غير المحرم في حرم مكة و حرم المدينة . قال تعالى : (( يا أيها الذين أمنوا لا تقتلوا الصيد و أنتم حُرُمٌ )) المائدة 95

رؤية الشريعة الإسلامية و منهجها في الحفاظ على البيئة – د . محمد محمد الشلش ص185 .

*الخاتمة :*

في نهاية البحث و بعد التعرف إلى التشريعات التي شرعها الإسلام لضمان بيئة سليمة خالية من كل ما يعكر جمالها ، يمكن تلخيص النتائج التالية :

1 – الكون وما فيه نعمة مسخرة من الله لخدمة الإنسان و منفعته فيجب عليه أن يحافظ على النعمة .

2 – تلويث البيئة بكل أنواعه فساد في الأرض حذرنا الله تعالى من عواقبه .

3 – دعا الإسلام للحفاظ على البيئة و الأرض وما فيها من هواء و ماء و موارد ووضع لذلك منهجاً متكاملاً ، و جعل السير عليه واجباً علينا .

4 – الحيوانات و الطيور نعمة من نعم الله علينا فيحب علينا المحافظة عليها .

5 – حث الإسلام على تجميل البيئة بوسائل فعالة.

6 – يجب الاقتصاد و عدم الإسراف في استخدام الموارد البيئية .

وهكذا نجد أن للإسلام دور كبير في الحفاظ على جمال البيئة و أنه الأسبق في تشريع كل ما يحافظ عليها , وانه على المسلمين أن لا يجهلوا دور الإسلام و أن يقروا أنه الأسبق في ذلك , لذلك نجد أن الإسلام جاء ليحسن الحياة و أن يجعلها جميلة , و أن يرتقي بالإنسان الى مراتب عالية و قريبة من الله تعالى .

فالإسلام دين رحمة من الله تعالى , و هو نعمة عظيمة يجب شكر الله تعالى عليها .

---------- ---------- ------------ ---------- -------- -------------- ---------------- ----------- -

***---------نهاية البحث ☺---------***

***المراجع :***

القرآن الكريم .

التوجيه التشريعي الإسلامي في نظافة البيئة و صحتها د. عبد الله قاسم الوشلي.

<https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/admins/mg20/d44/a01a6.pdf>

التربية البيئية في الإسلام – الدكتور محمد جابر قاسم – كلية التربية- جامعة الإمارات

<http://www.aun.edu.eg/arabic/society/pdf/ajoes31_article10.pdf>

البيئة في الإسلام –الشيخ محمد الصادق محمد يوسف- المؤتمر الخامس عشر

[www.aalalbayt.org/EnvConference/023.pdf](http://www.aalalbayt.org/EnvConference/023.pdf)

القيم البيئية من منظور إسلامي- محمد أحمد الخضي – نواف أحمد سمارة

<http://zujournal.org/ar/images/stories/2011/2-2009/4.pdf>

رؤية الشريعة الإسلامية و منهجها في الحفاظ على البيئة – د . محمد محمد الشلش.

كتاب العامة للصف الثاني الثانوي – وزارة التربية – الجمهورية العربية السورية –الإسلام و البيئة ص 113.

***الفهرس :***

|  |  |
| --- | --- |
| رقم الصفحة | العناوين |
| 2 | أهداف البحث |
| 2 | المقدمة |
| 3 | الباب الأول :اهتمام الإسلام بالبيئة و دوره في المحافظة عليها |
| 3 – 4 – 5 | الفصل الأول : اهتمام الإسلام بالبيئة |
| 6 – 7 | الفصل الثاني : دور الإسلام في المحافظة عليها |
| 7 | الباب الثاني :منهج الإسلام في الحفاظ على البيئة |
| 7 – 8 | الفصل الأول : التشريعات الإسلامية |
| 9 – 10 | الفصل الثاني : منهج الإسلام في تجميل البيئة |
| 11 | الخاتمة |
| 12 | المراجع |
| 13 | الفهرس |